إرتفع إنتاجها الى اكثر من ٧ ملايين طن

مؤسسة الغزل بالحديدة تحتفل بإختتام موسم القطن الحالي

■..الحديدة / سبأ

نظمت المؤسسة العامة للغزل والنسيج أمس حفل اختتام موسم القطن بمحافظة الحديدة للموسم الزراعي ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤م وكذا توزيع مجموعة من أجهزة الحاسب الالى للمبرزين في الجمعيات التعاونية الزراعية لزراعة القطن وتكريم المزارعين والعاملين في فرع المؤسسة بالحديدة وفروعها بالمديريات ٠ وانتجت محافظة الحديدة خلال الموسم زراعة القطن ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤ ٧ ملايين و ٦٠ الف طن من مساحة ٥٤ الفاً و٦٦٩ هكتاراً ٠
مقارنة بـ ٦ ملايين و٣٥٩ طناً الموسم ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ ٠

وفي الحفل أشار الاخ محمد صالح شملان محافظ محافظة الحديدة اهمية رزاعة القطن في عملية التنمية الاقتصادية ٠
منوها الى اهتمام الحكومة ممثلة بوزارة الزراعة والري ومصنع الغزل والنسيج بالمزارعين في المحافظة الذين يشكلون ما نسبته ٧٠ ٪على مستوى الجمهورية بتذليل كافة الصعوبا الانتاج الزراعي بشكل عام وانتاج القطن بصفة خاصة ٠

مشيدا بالخطوة الايجابية للمؤسسة في استخدام الحاسب الآلي في العمل الأمر الذي سيسهم بفاعلية في التطوير والتحديث ٠

من جانبه أثنى الاخ محمد محمد حاجب رئيس المؤسسة العامة للغزل والنسيج على الدور الذي يقوم به الاتحاد التعاوني الزراعي والمزارعون في تهامة من أجل زيادة الرقعة الزراعية ومضاعفة الانتاج الزراعي للقطن في تهامة ٠٠ منوها الى أنه سيتم تنظيم مهرجان للقطن بمدينة زبيد على مستوى الجمهورية خلال الشهرين القادمين ٠

حضر الحفل الاخوة الدكتور محمد يحيى الغشم رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة وعلي يوسف بقش رئيس فرع الاتحاد التعاوني الزراعي بالمحافظة وشائف عزي صغير مدير عام القطن بالمؤسسة وعدد من قيادات المؤسسة والجمعيات التعاونية والمزارعين٠

إستعراض البرنامج التنفيذي لمشروع مرسى الشحر بالمكلا

■..المكلا /سبأ

استعرضت لجنة تنسيق مشروع مرسى الشحر السمكي بمحافظة حضرموت في اجتماعها التأسيسي المنعقد أمس برئاسة الاخ عبدالقادر علي هلال محافظ المحافظة البرامج التنفيذية الخاصة بمشروع مرسى الشحر ومقارنتها بما تم تنفيذه ٠

وبحثت اللجنة في اجتماعها الحلول والمعالجات المساعدة على تقدم العمل في المشروع والتسريع بتنفيذه و دراسة المتغيرات التي قد تطرأ على سير عمل المشروع ٠

واقرت اللجنة المرحلة الثانية من المشروع الذي يتضمن عددا من المنشات الخدمية واستلام كافة التصاميم النهائية للمشروع الاسبوع القادم٠

واكد الاخ المحافظ على الاهمية التي يكتسبها مشروع مرسى الشحر السمكي والخدمات التي سيقدمها للصيادين التقليديين ٠

ووجه المحافظ مدير عام مديرية الشحر والجهات المعنية في المشروع بتصفية سواحل مدينة الشحر من اية اعمال تعيق مرسى الصيادين التقليديين وتوفير ساحة وقوف لناقلات الاسماك ضمن مشروع المرسى ٠

ودراسة التأثير البيئي و العمل على تنظيم نشاط الاستثمار السمكي المصاحب للميناء٠

١٠ ملايين ريال إيرادات الزكاة في مارب في ٢٠٠٣م

٢ر٥٥ مليون ريال إجمالي الايرادات المحلية والمشتركة بوادي حضرموت في الربع الاول

■.. سيئون / سبأ

بلغ اجمالي الايرادات المحلية والمشتركة لمديريات وادي حضرموت والصحراء خلال الربع الاول من العام الجاري ٢٠٠٤م مبلغ ٥٥ مليوناً و ٢٤١ الفاً و٣٣٨ ريالاً/ منها ٢٦ مليوناً و٨٦٥ الفاً و ٨٠٩ ريالات أيرادات محلية بزيادة قدرها /٨ ملايين و٣٢٠ الفاً و ٩٩٤ ريالاً بنسبة ١٨٪ عن ربط الايرادات وبزيادة عن أيرادات الفترة نفسها من العام الماضي بمبلغ ٣ ملايين و٧١٠ الاف ٤٨٦ ريال ٠

وأوضح الاخ/سعيد عبدالله بلعجم/ المدير العام بالادارة العامة للموارد المالية بوادي حضرموت والصحراء ان ما تحقق يأتي بجهود مكاتب الاجهزة التنفيذية بالوادي والصحراء لمتابعة تحصيل أيرادات السلطة المحلية واهتمامها المستمر في تحسين أسلوب الاداء وتنمية الايرادات الكبيرة وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠٠١م ٠

من جهة أخرى حققت محافظة مارب خلال العام الماضي أيرادا زكويا بلغ ١٠ ملايين و ٤٨ الف ريال بزيادة قدرها ٣ ملايين و ٤٨ الفاً عن العام ٢٠٠٢م ٠

واوضح الاخ /محمد داود مدير عام الواجبات بالمحافظة انه تم وضع خطة عمل للعام الجاري يتم بموجبها رفع الايراد الزكوي بنسبة ٥٠ بالمائة عن العام الماضي ٠٠ مشيرا الى أن الخطة تتضمن حلولاً للصعوبات التي تواجه مكتب الواجبات في عملية التحصيل ٠

أمانة العاصمة:

أكثر من ٧٥٠ مليون ريال ايرادات الواجبات خلال الربع الأول

كتب/يحيى العلفي

■،، أوضح الأخ/محمد يحيى الظرافي مدير عام الإدارة العامة للواجبات الزكوية بأمانة العاصمة أن نسبة الايرادات الزكوية لأمانة العاصمة حققت معدل نمو مرتفعة خلال الربع الأول من العام الحالي ٢٠٠٤م.
وذكرالأخ/الظرافي لـ(الثورة) بأن اجمالي المتحصلات للواجبات الزكوية من جميع مناطق العاصمة بلغت حتى نهاية مارس المنصرم (٧٥٠,١٢١,٠٥٣ ريالاً) فيما قدر الربط لنفس الفترة من هذا العام بمبلغ (٣٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال).. مشيراً إلى أن نسبة فارق الزيادة عن الربط وصل نحو ١٣١٪ بينما بلغ الفارق (٤٢٥,١٢١,٠٥٣ ريالاً)..
وقال الأخ مدير عام الواجبات بالأمانة إلى أن هذا المبلغ من المتحصلات الزكوية لأمانة العاصمة يشمل جميع ايرادات مناطق الإدارة العامة للواجبات الزكوية في عموم مديريات الأمانة شاملاً زكاة الباطن والدخل والعقارات والفطرة والمخبآت، الى جانب أجزاء من المتأخرات المتراكمة من سنوات سابقة لدى بعض المكلفين وخاصة أصحاب العقارات وبعض عروض التجارة.
وأضاف الأخ الظرافي بأن تحصيل وتوزيع الواجبات الزكوية يتم وفقاً لما نص عليه قانون السلطة المحلية مشيداً بجهود وتعاون الكثير من المكلفين مع متحصلي الواجبات الزكوية في جميع دوائر التحصيل بعموم مناطق أمانة العاصمة.
وتوقع الأخ الظرافي في ختام تصريحه زيادة نسبة التحصيل وأقبال المكلفين خلال الأشهر القادمة من هذا العام.

تصدير ٥١٦ طنا من المنتوجات اليمنية عبر ميناء عدن

■..عدن / سبا

تم أمس عبر ميناء عدن تصدير شحنات تجارية من المنتوجات اليمنية قدرت بنحو خمسمائة وستة عشر طنا ٠
وذكر الاخ/ محمد عوض النيس/ نائب مدير عام أرصفة المعلا لشئون الحاويات في الميناء في تصريح لوكالة الانباء اليمنية /سبأ /بأن الصادرات شملت اللبان والتونة المعلبة والسمسم تم تصديرها الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة ٠ كما استقبل الميناء أمس /٢٥٢/ حاوية بضائع واردات متنوعة الى الاسواق اليمنية ٠

في إجتماع لممثلي المصارف المساهمين فيها

حميد الأحمر يستعرض الخطوات التي تم إنجازها على صعيد تأسيس الشركة اليمنية السعودية للاستثمارات السياحية

■..صنعاء /سبأ

عقد أمس في مقر جمعية البنوك اليمنية اجتماعا لمسئولي البنوك كرس لبحث مساهمة القطاع المصرفي اليمني في أنشاء الشركة اليمنية السعودية للاستثمارات السعودية المقرر أن يعلن عن تأسيسها رسميا منتصف الشهر المقبل ٠
وفي مستهل الاجتماع أكد الاخ أحمد الخاوي / مدير الجمعية على أهمية أن يضطلع القطاع المصرفي بدور هام في أظهار هذه الشركة الى حيز الوجود ٠ لافتا الى الاهمية الكبيرة لقطاع السياحة في تنمية العوائد الاقتصادية ٠
واستمع المجتمعون الى عرض قدمه الشيخ/ حميد بن عبد الله الاحمر / عضو مجلس النواب ورجل الاعمال حول الخطوات التي تم أنجازها على صعيد تأسيس الشركة اليمنية السعودية للاستثمارات السياحية والتي أعلن عن أنشائها مبدئيا في يناير الماضي على هامش ندوة الاستثمار التي نظمتها الهيئة العامة للاستثمار بالتعاون مع الهيئة العامة للتنمية السياحية بمدينة جدة السعودية٠

وقال أن رأسمال الشركة البالغ مائة مليون دولار تم توزيعه مناصفة على مستثمرين من اليمن والسعودية٠
فيما سيتم طرح ٢٥ بالمائة على الاكتتاب العام ٠
مشيرا الى أن المستثمرين السعوديين أستكملوا الاكتتاب في نسبة ال ٣٧ر٥ المخصصة لهم ٠
ومن المقرر أن يزور وفد من هؤلاء المستثمرين اليمن منتصف شهر مايو المقبل للاعلان رسميا عن تأسيس الشركة ٠
وقال أن النسبة التي تم تحديدها للقطاع المصرفي هي ١٠ بالمائة من نسبة ٣٧ر٥ بالمائة المخصصة للجانب اليمني ٠
على أن يتم بقية النسبة المخصصة للجانب اليمني على الشركات السياحية وعلى المؤسسات العامة التي تتمتع بملاءة مالية ٠
وقال الشيخ الاحمر أن الهدف من الشركة هو أنشاء بنية سياحية متكاملة على الشواطىء اليمنية تقدم خدمة سياحية بكلفة بسيطة وتشمل فنادق ثلاثة وأربعة نجوم وشاليهات وشقق سياحية ٠
معربا عن أمله في أن تحقق الشركة خلال الخمس السنوات الاولى من تأسيسها نموا في رأسمالها يصل الى نحو خمسمائة مليون دولار ٠
كما عبر عن أمله في أن تحظى الشركة الجديدة بدعم من قبل القيادة السياسية والحكومة على صعيد تأمين الموقع الملائم ٠
وهو ما سيؤدى الى تحفيز القطاع السياحي الذي يمثل أهم قطاع اقتصادي في اليمن ٠
حضر الاجتماع الدكتور/ حامد جوهر / مستشار الهيئة

الطاقة الشمسية ودورها في المساهمة بتخفيف الفقر في الريف اليمني

أحمد محمد زبارة

أظهرت الفترة الأخيرة من الربع الأول من العام الحالي اهتماما مميزا بالتوجيهات من فخامة رئيس الجمهورية بضرورة البحث عن البدائل المساهمة في التخفيض من حدة الفقر.
وقد ظهر ذلك جليا من المؤتمرات واللقاءات حول نفس الموضوع المتعددة والذي كان آخرها مساهمة وفد البرلمان الأوروبي في وضع الاستراتيجيات الوطنية للتخفيف من الفقر والتي يتم تنفيذها بدعم من البنك الدولي .
وفي اعتقادي بان هذا الموضوع يخص كل مواطن يمني غيور على بلده ويأمل أن يكون من الفاعلين في البحث عن الحلول المتاحة لخدمة الأسر الفقيرة في مساعدتهم بالتخفيض من الفقر.

ونحن من جانبنا نعتقد بان هناك الكثير والعديد من الحلول والبدائل المتاحة الممكن أن تكون مساهمة بدرجة عالية في خدمة هذه الاستراتيجية وأهمها التركيز على الريف اليمني الذي يمثل انتشارا هائلا وللمتجمعات السكانية مما يجعل إيصال الخدمة إلى هذه المجتمعات صعوبة كبيرة حتى يتمكن المواطن في الريف من تحقيقها.
واهم ما يمكن المقارنة فيه هو ذلك الفرق بين الفقر والغنى وكيف زيادة نسب الغنى والتخفيض من الفقر . فالمعروف أن الغنى بطبيعته المنطقية هو مقدار ما ندخره من مقتنيات والإقلال من النفقات المستمرة وبالذات الأسر الفقيرة.
والواضح أن اكثر ما يزيد عن ١٥٪ من الأنفاق لهذه الأسر الفقيرة هي في مواجهة الحصول على الطاقة من اضاءة وطباخة منزلية وتدفئة على اعتبار أن خدمة التيار الكهربائي لا تغطي سوى نسبة بسيطة من المساكن الريفية وما يكمن ذلك في الصعوبة لانتشار هذه الخدمة إلى الريف بسبب التضاريس الطبيعية (جغرافيا) وتجاه ذلك يتحمل المواطن في الريف العديد من التكاليف أو النفقات كأعباء نتيجة لعدم توفير التيار الكهربائي.
حيث تتمثل النفقات والمصاريف في الأعباء التالية:-
- تكاليف شراء الكيروسين
- تكاليف غاز البتوجاز
- قيمة بطاريات للاستخدام في تشغيل التلفزيون والكشاف.
- تكاليف للاحلال والتعبئة للبطاريات بشكل دوري تصل إلى مرة كل أسبوع.

ولو لاحظنا مقدار المصاريف الشهرية لهذا الغرض نجد إنها قد تصل إلى ما يقرب من ١٥٠٠- ٢٥٠٠ ريال من إجمالي الدخل الشهري أو بمعنى أصح من متوسط الدخل الشهري.
وقد استندنا لهذه المعلومات من واقع الدراسات الميدانية التي قمنا بها لبعض القرى في السواحل اليمنية رغم فرص الدخل في بعض مواسم صيد الاسماك أفضل من بقية الفرص في الأعمال الأخرى.
في حين أن حل مثل هذا الموضوع بسيط جداً وبالإمكان معالجته بالتركيز على توفير الحلول البديلة على اعتبار أن مصادر إنتاج الطاقة من المصادر الطبيعية متوفرة بشكل هائل وبالذات الطاقة الشمسية التي تعتبر الشمس من أعلى معدلات كثير من البلدان في معدل الإشعاع الشمسي على المتر المربع الواحد هذا إلى جانب معدل ساعات الإشعاع في اليوم الواحد.
وليس ذلك فقط فهناك مصدر آخر غني جداً يمثل الرياح لسبب توسع السواحل اليمنية التي تساهم في كثرة الرياح مما يتيح في استخدام طاقة التوليد بالرياح.
ولكن على اعتبار أن مثل التقنيات تتطلب مشاريع ريادية هائلة وتحتاج إلى فترة زمنية لا بأس بها مقارنة بتفعيل الطاقة الشمسية سيكون من الأفضل التركيز على الطاقة الشمسية في المرحلة الأولى كونها تتميز بالعديد من المزايا أهمها:
- إمكانية امتلاكها على مستوى الأفراد والاسر.
- كثافة الإشعاع الشمسي الهائلة.
- انعدام تكاليف التشغيل والصيانة كونها أجزاء غير متحركة.
- إمكانية تطورها وتوسعها مع المحافظة على نفس الاستثمار السابق دون إحلال.

ومن خلال الربط بين هذه التقنية ومساهمتها الفعالة في التخفيف من الفقر سنجد أنها تركز على المشكلة الرئيسية أولا لغرض اعتمادها كأي بديل من الريف كما ستساهم بدرجة عالية إذا لم تقدم بالمساهمة الكاملة في الغاء المصاريف والاعباء الشهرية للحصول على الطاقة وبهذه المقارنة البسيطة نلاحظ ما هو الوقت الممكن لتوظيفها والمساهمة الفعالة في نجاح حلولها من إعفاء الأسر الفقيرة من النفقات الدائمة بشكل دوري.
ولقد اصبح نجاحها حقيقة ملموسة من الواقع العملي المنفذة لمشاريع نموذجية مثل قرية الشيخ سالم في محافظة أبين وقرية القصبة بمديرية أنس محافظة ذمار التي تعتبر مشاريع نموذجية ساهمت بحقيقة في تنمية الريف والتخفيف من الفقر لدى الأسر الفقيرة.
نأمل أن مثل هذه الحلول المساهمة في التنمية تجد صداها لدى الجهات المعنية في أن تتبناها بشكل استراتيجي والقيام بإعداد استراتيجية وطنية لهذا الغرض ونكون من خلاله حققنا العديد من الأهداف في المقام الأول التخفيف من الفقر إلى جانب المساهمة في سرعة انتشار وإيصال الخدمة إلى المناطق النائية التي تكلف الدولة الكم الهائل من الأموال لتحقيق هذا الغرض.
ونحن إلى جانب ذلك قد ساهمنا أيضا في حماية البيئة من التلوث والمخلفات وبحمد الله فقد ظهرت أهم الخطوات العملية والجادة في هذا المضمار حيث تحقق وبعد العديد من الجهود المعنية بإقناع المنظمات أن يقام المؤتمر الإقليمي للطاقة المتجددة لدول شرق آسيا والشرق الأوسط حالياً في اليمن خلال الفترة من ٢١- ٢٢ أبريل ٢٠٠٤م .
نأمل من الجهات المعنية المنظمة لهذا المؤتمر الاستفادة والتركيز عليه في الخروج بتحقيق أقصى فائدة ممكنة وفي اعتقادنا بأن أهمها سيكون في تمويل مجموعة دراسات للإنارة الريفية لخدمة الأسر الفقيرة أسوة بالعديد من الدول التي قامت بمثل هذه المشاريع في مواجهة التنمية الريفية ومثل هذا الحدث يحتاج إلى إعداد مجموعة من الدراسات لتجهيزها لهذا المؤتمر .

في ندوة تنظمها جامعة صنعاء

واقع التسويق المصرفي في اليمن ومتطلبات الارتقاء به

الثورة/خاص:

تعقد يوم الأحد القادم بكلية الزراعة جامعة صنعاء ندوة مصرفية لمناقشة "واقع التسويق المصرفي في اليمن بين التقليد والتحديث"، بمشاركة عدد من أساتذة كليات جامعة صنعاء ومدراء عموم البنوك.
واوضح الأخ منصر صالح محمد مدير عام معهد الدراسات المصرفية في تصريح لـ"الثورة" ان الندوة ستقف أمام واقع التسويق المصرفي والمعوقات التي تحول دون قيامه كمهنة ونشاط يقوم على الدراسة والعلم والبحوث بالإضافة إلى مناقشة دور مؤسسات الأعمال والمؤسسات العلمية والأكاديمية في الإسهام المشترك لتأسيسه كتخصص علمي جديد تهتم بتدريبه الجامعات وتعد الموارد البشرية له. مشدداً على أهمية هذا الجانب كون التسويق يعتبر مهنة المستقبل وأحد متطلبات الحياة العصرية المتطورة والاقتصاد الحر.
وتوقع الأخ مدير معهد الدراسات المصرفية أن تخرج الندوة بتوصيات تخدم الأهداف التي عقدت من أجلها وترتقي إلى أهمية الدور الذي يلعبه النشاط التسويقي كمهنة تحظى بالتقدير لدورها في النشاط الاقتصادي.

اليوم: إختتام ورشة تطوير آليات عمل صندوق الرعاية بجزيرة سقطرى

■.. الثورة/ خاص/

تختتم اليوم بجزيرة سقطرى فعاليات ورشة العمل الخاصة بتطوير السياسات والآليات الخاصة بعمل صندوق الرعاية الاجتماعية والذي استمرت ثلاثة أيام نظمها الصندوق بالتعاون مع مشروع الاتحاد الاوروبي الداعم لصندوق الرعاية الاجتماعية.
وقد ناقشت الورشة خلال اليومين الماضية جملة من المواضع وأوراق العمل تطرقت الى جملة من الافكار والرؤى المطروحة حول كيفية تطوير سياسات وآليات التتبع للحالات المستفيدة من خدمات الصندوق كما تم استعراض ورقة عمل اخرى متعلقة بآلية البحث والاستهداف للحالات المعوزة وقد أثريت الورقة بالنقاش والتعديلات الضرورية من قبل خبراء الاتحاد الاوروبي والمشاركين حيث تم تشكيل لجنة اخرى لاعادة صياغتها من جديد تتضمن الحلول والمقترحات والمعالجات والمعايير الخاصة بالبحث المبني على أسس علمية تعتمد على المسوحات المختلفة للفقر وأماكن تركزه وستواصل الورشة اليوم مناقشة بقية أوراق العمل.
حضر فعاليات الورشة الاخ/ منصور الفياضي المدير العام التنفيذي لصندوق الرعاية والاخ/ احمد العواضي مدير مديرية سقطرى رئيس المجلس المحلي.

ليبيا تعلن ان أحتياطها من النفط يبلغ ١٠٠ مليار برميل

■.. طرابلس/ سبأ

أعلنت ليبيا امس ان احتياطها النفطي يمكن ان يكون ثلاثة أضعاف ما هو معلن حاليا ويبلغ ١٠٠ مليار برميل.
وقال وزير الطاقة الليبي فتحي بن شتوان الذي كان يتحدث أمام مؤتمر دولي تستضيفه بلاده تحت عنوان الاعمال في ليبيا بدأ أعماله أمس امس عددا كبيرا من الخبراء العاملين في ليبيا قالوا لنا ان احتياطنا يمكن ان يتجاوز ١٠٠ مليار برميل مقابل ٣٦ مليارا محققة حتى الآن.
ووفقا لما أشارت اليه وكالة الصحافة الفرنسية فانه اذا ماتاكد هذا الاحتياط فان ليبيا ستكون في مثل غنى الكويت وسيكون لديها مخزون يوازي ١٠ في المائة من احتياط العالم النفطي.

خايمي كاروانا: الاقتصاد العالمي يتحسن لكن المخاوف قائمة

■،، مدريد (رويترز) -

قال خايمي كاروانا عضو مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي أمس الاربعاء ان الاقتصاد العالمي يتحسن ولكن الانتعاش لا يزال محفوفا بالمخاطر.
وقال كاروانا في كلمة امام مجلس بنوك الادخار الاسبانية "الاقتصاد العالمي يمر حاليا بمرحلة انتعاش وان كانت ليست خالية من المخاطر." واضاف ان الانتعاش رسخ اقدامه في عام ٢٠٠٣ "ليس فقط من حيث القوة وانما ايضا من حيث النطاق الجغرافي مع مشاركة عدد اكبر من المناطق فيه." ويعقد البنك المركزي الاوروبي اجتماعه التالي في السادس من مايو "لاخذ قرار بشأن أسعار الفائدة. ومن المتوقع على نطاق واسع ان يبقي أسعار الفائدة دون تغيير عند ٢,٠ بالمئة حتى نهاية العام وان كانت أقلية من المحللين لا تزال تتطلع لخفض الفائدة.

رأي اقتصادي

الإسكان الاقتصادي.. هل ينظر إليه؟!!

□ لا يوجد بلد في الدنيا ليس به فقراء أو حتى معدمون، اجتماعياً أقتصادياً .. ففي الدول الصناعية الكبرى الغنية ذات الوفرة الاقتصادية يوجد بها فقراء أو محدودو الدخل، بل مشردون يأكلون من النفايات .. فمعادلة القوة الاقتصادية هناك لها حسابات أخرى لا تعني بالضرورة أن يكون كل شعبها في رفاهية وغنى، لذا نجد لديها من القوانين الاجتماعية ما يحاول علاج هذه الإشكالية التي عادة ما تكون حاضرة في حملات الانتخابات الرئاسية في الدول الكبرى، باعتبار أصوات الفقراء، كالأغنياء، تمثل رقماً في صناديق الاقتراع لتلك البلدان التي لا تخلو من المتناقضات باسم الديمقراطية.
أردت بهذه الإشارات توضيح جانب أساسي من احتياجات محدودي الدخل في شعبنا اليمني، وأعدادهم ليست قليلة وتشمل شرائح عدة، فالفقير لم يعد بالضرورة معدماً، فقد اختلف مفهوم الفقر واتسع ليشمل محدودي الدخل، وقد يكون منهم الموظف البسيط ذوي الدخل المحدود مقابل عدد من يعول وحجم ما ينفقه عليهم، ولو بالحد المعيشي الأدنى في ظل حقائق اقتصادية واقعية مؤثرة يمكن إيضاحها في التالي :
○ ندرة الإسكان صغير المساحة أو ما يعرف بإسكان محدودي الدخل، شقق صغيرة في عمارة كبيرة أو مدن سكنية صغيرة وبسيطة على أطراف المدينة «الضواحي» - مدينة سعوان - نحو استثمار في الإسكان المتوسط والفاخر أو ما تعارف عليه بالمصطلح الأجنبي «سوبر لوكس» ولا ندري ماذا بعد السوبر، ربما لو طالت الطفرة قليلاً لسمعنا عن شقق سكنية خالية للإيجار بنجوم النظام الفندقي .. والحمد لله أننا لم نصل إلى هذا الأمر في بلادنا حتى لا تزداد شرائح محدودي الدخل ويتغير مفهوم وحدود الفقر إلى درجة غريبة عن بقية الدنيا ويكون بين فقرائنا من لا يستطيع السكن في شقة بثلاث غرف أو أربع أو في مستوى تشطيب متوسط أو لوكس!!

عبدالإله الطلوع

○ أيضاً ارتفاع تكلفة الخدمات، وتحديداً الكهرباء، ومن شأن السكن غير الاقتصادي زيادة استهلاك الخدمات، وبالتالي ارتفاع رسومها.
○ اليوم تغير كل شيء في الحياة وفي العادات الاجتماعية وفي تفكير الكثير من الشباب وإدراكهم لحاجاتهم الحقيقية بما يلبي متطلبات الحياة الأسرية وواجباتها الاجتماعية بحدود المعقول أرحم من أعباء السكن الفاخر بما لا طاقة لهم به ولا قدرة على نفقاته وتأثيثه.
○ وجود شريحة من الشباب ممن هم في التعليم من مناطق غير مناطقهم أو مدنهم أو قراهم.
○ دخول أعداد كبيرة من الشباب اليمني إلى سوق العمل يعني حركة انتقال واسعة مستقبلاً إلى غير مدنهم أو قراهم، وهؤلاء الطلبة والموظفون الجدد عادة ما يعانون من السكن.
○ مقابل كل ذلك غياب الاستثمار للإسكان الصغير المناسب لمحدودي الدخل ولهذه الشرائح الواسعة من الشباب.
هذا يعني وجود حاجة كبيرة لمثل هذا الإسكان وتوسيع مفهوم الإسكان الاقتصادي وإتاحته أمام كل هؤلاء، حتى وإن ركزنا على محدودي الدخل، باعتبار أن ظروفهم أكثر إلحاحاً من أجل الاستقرار .. والغريب هنا أن توجد ظاهرة غياب مثل هذا الإسكان وسط كل هذا النمو العمراني والطلابي الذي شهدته بلادنا، وظلت تلك الشرائح على هامش التخطيط والاستثمار، وإن كان صندوق التنمية قد ساهم في إنجازات، ولكن ليس بمقدوره ولا بأهدافه أن يغطي كل ذلك.
القضية هنا في الإحجام أو القصور من جانب الشركات العقارية والبنوك بدرجة أكبر، والتي لم تسهم حتى الآن في حل المشكلة، وإن قامت بعض البنوك ببناء فلل ضخمة للاستثمار لا على جهلها بحل مشكلة السكن الطلابي والداخلين من الريف، وربما لها أسبابها في حاجتها إلى قوانين جديدة تحفظ لها حقوقها، وهذه مسؤولية مشتركة مع الجهات الحكومية المعنية لتشجيع الاستثمار في الإسكان الاقتصادي وطرح مشاريعه بالتقسيط تموله الدولة عن الطلبة.
يجب على الإعلام أن يتفاعل معها بثقافة أكثر تجاوباً مع الإسكان الاقتصادي، وأن تتخذ الدولة خطة أسرع لتشجيع الإسكان الميسر وطرح مشاريعه، فالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذا القطاع مهمة وحيوية، واستمرار إهمالها له تأثيرات سلبية على المجتمع، وتحديداً محدودي الدخل لمثل هذا الإسكان وفتح مجالات واسعة لحركة البناء أمام شركات المعمار والمقاولات والتشطيب والمرافق، وهو قطاع عريض يحرك أموالاً بالمليارات في السوق المحلية، وفي النهاية تعود المصلحة العامة على شريحة طلابية وعمالية واسعة من مجتمعنا على مستوى اليمن ككل .. ولعل شعار «المسكن الميسر» يستوعب كل تلك الأهداف والتحديات.